وجلّ َ، وهو من أعظم الجهاد»[1633]. 1392 ـ النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): «المجاهد من جاهد نفسه»[1634]. 1393 ـ أمير المؤمنين (عليه السلام): «أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه»[1635]. 1394 ـ الإمام الباقر (عليه السلام) في وصيّته لجابر الجعفي: «إنّ َ المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرّة ً يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة ا، ومرّة ً تصرعه نفسه، فيتبع هواها، فينعشه ا، فينتعش، ويقيل ا عثرته، فيتذكّر، ويفزع إلى التوبة والمخافة، فيزداد بصيرة ً ومعرفة ً لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأنّ ا يقول: (إِنّ َ الّ َذِينَ اتّ َقَوْا إذا مَسّ َهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشّ َيْطَانِ تَذَكّ َرُوا فإذا هُم مُبْصِرُونَ)... وقال: ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى...»[1636]. 1395 ـ موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام: «... وعليك بالاعتصام بربك، والتوكّل عليه، وجاهد نفسك لتردّها عن هواها، فإنّ َه واجب عليك كجهاد عدوك». قال هشام: فقلت له: فأيّ ُ الأعداء أوجبهم مجاهدة ً؟ قال (عليه السلام): «أقربهم إليك، وأعداهم لك، وأضرّهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصا ً، مع دنوه منك، ومن يحرض أعداءك عليك، وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب، فله فلتشتدّ عداوتك، ولا يكونن أصبر على مجاهدته لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنّ َه أضعف منك ركنا ً في قوّته، وأقلّ منك ضررا ً في كثرة شرّه، إذا أنت اعتصمت با، فقد هديت إلى صراط مستقيم. يا هشام، من أكرمه ا بثلاث فقد لطف له: عقل يكفيه مؤونة هواه، وعلم يكفيه مؤونة جهله، وغنى ً يكفيه مخافة الفقر...»[1637].